تعيين مبهمات القرآن الزمانية بالكتاب والسنة
دراسة تفسيرية تطبيقية

د. محمد بن فرحان بن شليويح الهواملة الدوسري
قسم القرآن وعلومه - كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تعيين مبهمات القرآن الزمانية بالكتاب والسنة - دراسة تفسيرية تطبيقية

د. محمد بن فرحان بن شليويح الهواملة الدوسري
قسم القرآن وعلومه - كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٨/ ٢/ ١٤٤٥هـ تاريخ قبول البحث: ١٢/ ٥/ ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

المبهمات من علوم القرآن الكريم، ومن المبهمات ما يتعلق بالزمان، وبما أن المبهمات يُعتمد في تعيينها على النقل المحض جاء هذا البحث، الذي يهدف إلى تعيين مبهمات القرآن الزمانية بالكتاب والسنة، في جميع القرآن الكريم، من خلال كتب مبهمات القرآن الكريم، ودراستها دراسة تفسيرية ترجيحية؛ ولتحقيق ذلك قسمتُ البحث إلى: تمهيد في تعريف المبهمات، وأهميتها، وثلاثة فصول: فصل في مبهمات الأيام والليالي، وفصل في مبهمات الشهور، وفصل في مبهماتِ أوقاتٍ غير محددة.

وفي هذا البحث اهتمام بذكر آراء المفسرين المتقدمين منهم، والمتأخرين، والترجيح بينها، وبيان سبب الترجيح.

الكلمات المفتاحية: مبهمات القرآن، علوم القرآن، اختلاف المفسرين.

Identifying the Temporal Ambiguities in the Qur'an through the Qur'an and Sunnah
-An Applied Exegetical Study-

Dr Dr. Muhammad ibn Farhan ibn Shuleiwih Al- Hawamleh Ad-Dosari
Department Qur'an and its Sciences - Faculty Fundamentals of Religion
Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:
Ambiguities in the Qur'an are a topic within the sciences of the Qur'an, and some of these ambiguities relate to time. Since determining these ambiguities relies solely on textual evidence, this study aims to identify the temporal ambiguities in the Qur'an through both the Qur'an and Sunnah across the entire Qur'anic text. The study utilizes the works on Qur'anic ambiguities, conducting a comparative exegetical analysis. To achieve this, the research is divided into an introduction that defines ambiguities and their importance, followed by three chapters: the first focuses on ambiguous days and nights, the second on ambiguous months, and the third on unspecified times. This study emphasizes the presentation of views from both early and later exegetes, weighing their arguments, and clarifying the reasoning behind the preferred interpretations

key words: Disagreement among exegetes, preference, evidence.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي نزَّل الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، والصلاة والسلام على المبيِّن للكتاب الكريم، وعلى آله الطيبين، ورضي الله عن السابقين الأولين، من الأنصار والمهاجرين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن علم المبهمات علم شريف من علوم القرآن الكريم، وتعيين المبهم يعتمد على النقل المحض، والكتاب والسنة أعظم مصدرين في تجلية معاني القرآن الكريم، وكشف مبهماته(١).

ومن مبهمات القرآن الكريم المبهمات الزمانية، وقد اختلف في تعيين كثير منها اختلافًا كثيرًا مع أنه يوجد في الكتاب، أو في السنة ما يُزيل الإبهام، ويُعيِّن المراد؛ ولكن هذا يحتاج إلى بحثٍ، وتقصٍّ في الكتاب والسنة، وجردٍ لأهم كتب مبهمات القرآن الكريم(٢)، واستخراج المبهمات الزمانية التي عينها الكتاب والسنة،

---

(١) وهناك مبهمات لم يرد تعيينها في الكتاب ولا في السنة الثابتة مثل: تعيين لون كلب أصحاب الكهف، وفي البعض الذي ضُرب به قتيل موسى من البقرة، وفي مقدار سفينة نوح، وما كان خشبها، وفي اسم الغلام الذي قتله الخضر. ينظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٣٤٥/١٣).

(٢) والكتب التي قمتُ بجردها هي:

١ – كتاب التعريف والإعلام فيما أُبهم في القرآن من الأسماء الأعلام للسهيلي المتوفى سنة ٥٨١ هـ، ولم أجد فيه شيئًا فيما يتعلق بمبهمات الأزمان.

٢ – التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام لابن عسكر الغساني المتوفى سنة ٦٣٦ هـ.

٣ – غرر التبيان لمبهمات القرآن لابن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣ هـ.

وهو ما قمتُ به في هذا البحث الذي بعنوان: تعيين مبهمات القرآن الزمانية بالكتاب والسنة –دراسة تفسيرية تطبيقية–، وأسأل الله تعالى القبول والسداد، إنه نعم المولى، ونعم النصير.

أولًا: مشكلة البحث وأسئلته:

تكمن مشكلة البحث في صعوبة تعيين المبهمات على وجه العموم؛ إذ يُعتمد في تعيينها على النقل المحض، وهذا يحتاج إلى بحث ونظر من حيث صحة النقل، وصراحته على المطلوب، وهو ما أسعى إلى القيام به في هذا البحث محاولًا الإجابة عن السؤال الرئيس؛ وهو ما مبهمات القرآن الزمانية المعيَّنة بالكتاب والسنة؟ وما يتبعه من الأسئلة الفرعية الآتية:

س١/ ما المبهمات الزمانية المتفق على تعيينها؟ وما المختلف فيها؟

س٢/ ما المبهمات الزمانية التي يتعلق بها أحكام شرعية؟

س٣/ ما التفسير الصحيح لما اختلف في تفسيره من المبهمات الزمانية؟ وما سبب الترجيح؟

س٤/ ما الأحاديث التي صحَّحها العلماء، أو حسَّنوها في تعيين مبهمات القرآن الزمانية؟

ثانيًا: أهداف البحث:

١– جمع مبهمات القرآن الزمانية المعيَّنة بالكتاب والسنة في مكان واحد، ودراستها.

٢– ربط معاني المبهمات الزمانية التي عينها الكتاب أو السنة بتفاسير

---

٤ – صلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الإعلام والتكميل للبَلَنْسِيّ المتوفى سنة ٧٨٢ هـ.

٥ – مفحمات الأقران في مبهمات القرآن للسيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ.

السلف الصالح إن وجد، فإن لم يوجد فبعزو معنى كل مبهمة من المبهمات إلى مَن قال به من المفسرين.

٣- بيان المعنى الراجح لمعاني ألفاظ المبهمات، وذكر سبب الترجيح.

ثالثًا: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الأمور الآتية:

١- أن هذا الموضوع اشتمل على تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، وهما أعظم مصدرين لتفسير القرآن الكريم؛ إذ لا أحد أعلم بمعنى كلام الله من الله، ولا أحد أعلم من الأمة بمراد الله من رسول الله ﷺ.

٢- أن من أقسام التأليف ومقاصده تعيين المبهم؛ الذي هو أحد المعاني الثمانية التي يصنّف فيها العلماء؛ وهي: معدوم قد اختُرع، ومُفْتَرِق قد جُمع، وناقص قد كُمِّل، ومُجْمَل قد فُصِّل، ومُسْهَب قد هُذِّب، ومُخَلَّط قد رُتِّب، ومبهم قد عُيِّن، وخطأ قد بُيِّن(١).

٣- أن من المبهمات الزمانية ما ارتبط بأزمنة فاضلة، أو بأحكام شرعية مما يُعطي الموضوع مزيد أهمية.

٤- أنه حصل خلاف بين العلماء في تعيين مبهمات القرآن الزمانية؛ فكانت الحاجة ماسة إلى دراسة أقوالهم وفحصها.

رابعًا: حدود البحث:

أتناول في هذا البحث مبهمات القرآن الزمانية التي عينها القرآن الكريم، أو السنة في جميع القرآن الكريم.

---

(١) ممن نص على هذه المعاني الثمانية أبو حيان في التذييل والتكميل (١١/١).

خامسًا: الدراسات السابقة:

وجدت دراسات في المبهمات الزمانية تناولت الموضوع تناولاً مختلفًا عن تناولي للموضوع؛ وهي:

١- المبهمات الزمانية في القرآن الكريم عند ابن جماعة (من سورة الفاتحة إلى الشعراء) دراسة تفسيرية لعبد الغفور اغلام عبد الغفور، وهو بحث نَشَرَتْه في حزيران من عام ٢٠١٥م مجلةُ سُرَّ مَن رأى بجامعة سامراء في العراق، في المجلد ١١، العدد ٤١[(١)]، وهو بحث في مبهمات القرآن الزمانية الواردة في غرر التبيان لمبهمات القرآن لابن جماعة، وبحثي ليس في كتاب واحد من كتب المبهمات؛ لذا زاد بحثي عليه: الأيام المعدودات في الصيام، وأشهر الحج المعلومات، ويوم الحج الأكبر، والأشهر الأربعة الحرم، وهذا القدر فقط من سورة الفاتحة إلى سورة الشعراء.

ولم يتفق مع بحثي إلا في أربع مبهمات: يوم الدين، والأيام المعدودات في الحج، والشهر الحرام، ويوم إكمال الدين، وفي هذه المبهمات المشتركة يختلف بحثي عن بحثه كثيرًا في العرض، والاستدلال بالكتاب والسنة.

وقد عدَّ الباحث من المبهمات الزمانية: الصلاة الوسطى، والصلاة في قول الله تعالى: ﴿تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [المائدة: ١٠٦]، وهما من المبهمات، ولكنهما ليستا من المبهمات الزمانية؛ فالصلاة شيء، والزمن شيء آخر.

٢- المبهمات الزمانية في القرآن الكريم عند ابن جماعة (ت٧٣٣هـ) (من سورة القصص إلى آخر القرآن) لعبد الغفور اغلام عبد الغفور، وهو بحث نَشَرَتْه في سنة ٢٠١٦م مجلةُ العلوم الإسلامية بكلية العلوم الإسلامية، في جامعة تكريت

(١) والبحث موجود على هذا الرابط: https://www.iasj.net/iasj/article/105665

بالعراق، العدد ٢٧، الفصل ٤[١]، وقد زاد بحثي عليه: اليوم الموعود، واليوم الذي يوعدون، واليوم الذي مقداره خمسون ألف سنة، والأجل الذي قضاه موسى عليه السلام من الأجلين، والحين في قول الله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [الصافات: ١٧٤]، وهذا القدر فقط من سورة القصص إلى آخر القرآن، ولم يتفق مع بحثي إلا في الليلة المباركة، والشاهد والمشهود، والليالي العشر، والشفع والوتر، ومع هذا الاتفاق فموضوعي يختلف عنه كثيرًا، فيما اختاره من أقوال في تعيين المبهمات المشتركة بين بحثي وبحثه، وبحثي ليس في كتاب واحد من كتب المبهمات بخلاف بحثه؛ فهو في مبهمات القرآن الزمانية الواردة في غرر التبيان لابن جماعة فقط.

٣- المبهمات الزمانية في القرآن الكريم عند السيوطي: دراسة بلاغية (من سورة الفاتحة إلى سورة الحج) لعطا الله بن جضعان بن سمير العنزي، وهو بحث نَشَرَتْه في ربيع الآخر من عام ١٤٤٢هـ مجلةُ العلوم العربية والإنسانية بجامعة القصيم، في المجلد ١٤، العدد ٢[٢]، وهو دراسة بلاغية كما هو واضح من عنوانه.

٤- المبهمات الزمانية في القرآن الكريم عند الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) من خلال تفسير (البسيط) من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة هود "دراسة نظرية تطبيقية" لحسن بن ثابت بن صلاح الحازمي، وهو بحث نَشَرَتْه في فبراير من عام ٢٠٢٣م مجلةُ القلم بجامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية في الجمهورية اليمنية، في المجلد ١٠، العدد ٣٥ [٣].

---

(١) والبحث موجود في موقع كلية العلوم الإسلامية على هذا الرابط: https://cutt.us/14IgL

(٢) والبحث موجود في موقع المجلة على هذا الرابط:
https://jahs.qu.edu.sa/index.php/jah/article/view/2229

(٣) والبحث موجود في موقع المجلة على هذا الرابط:
https://quni.edu.ye/journal/index.php/alqalam/issue/view/39

وهذا البحث ليس في جميع مبهمات القرآن الكريم الزمانية؛ فهو محدود من سورة الفاتحة إلى سورة الحج، كما هو واضح من عنوانه، وفي هذا الحد زاد بحثي عليه الأيام المعدودات في الصيام، وأشهر الحج المعلومات، ويوم إكمال الدين، ويوم الحج الأكبر، والأشهر الأربعة الحرم، ولم يتفق مع بحثي إلا في ثلاث مبهمات: يوم الدين، والأيام المعدودات في الحج، والشهر الحرام، وفي هذه المبهمات الثلاث يختلف موضوعي عنه كثيرًا في الترجيح، والاستدلال، وعرض الأقوال.

والفرق بين بحثي والبحوث السابقة فيما يلي:

١- أن بحثي منفرد بتعيين مبهمات القرآن الزمانية بالكتاب والسنة.

٢- الاهتمام بذكر آراء المفسرين المتقدمين منهم والمتأخرين في تعيين مبهمات القرآن الزمانية، والترجيح بينها، وبيان سبب الترجيح.

٣- أن كل واحد من البحوث السابقة محدود بكتاب معين، وبسور معينة، بخلاف بحثي الذي هو في جميع القرآن الكريم، وفي أهم كتب المبهمات.

٤- أن جميع البحوث السابقة جاء ترتيبها وفق ترتيب المصحف الشريف بخلاف ترتيب بحثي.

٥- الزيادة على ما ذكرته تلك البحوث من مبهمات زمانية.

سادسًا: منهج البحث:

منهجي في البحث على النحو الآتي:

١- سلوك المنهج الاستقرائي، والتفسير التحليلي المقارن في دراستي للآيات المتعلقة بالموضوع بالرجوع إلى القرآن الكريم، ثم إلى كتب المبهمات، وكتب التفاسير، وغيرها من المصادر والمراجع.

٢- دراسة مبهمات القرآن الزمانية المعيَّنة بالكتاب والسنة؛ وطريقتي في ذلك على ما يلي: أذكر اللفظة المبهمة، أو ما يدل على الإبهام، ثم أذكر مَن عدها مِن المبهمات من خلال كتب مبهمات القرآن الكريم، والآية القرآنية التي وردت فيها تلك اللفظة، ثم أذكر أقوال المفسرين لتفسيرها، وأجعل ما أيده القرآن أو الحديث النبوي هو القول الأخير ذاكرًا القول الراجح، وسبب الترجيح.

٣- كتابة الآيات بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم مع وضع اسم السورة، ورقم الآية في متن البحث بين قوسين.

٤- تخريج الأحاديث، والآثار؛ بعزوها إلى مصادرها الأصيلة، وبيان درجة الأحاديث معتمداً بعد الله على كلام المحققين من أهل الحديث.

٥- نسبة الأقوال إلى قائليها مع عزوها إلى موضعها من كتبهم -إن وجدت-، أو الكتب المعتبرة في نقل أقوالهم عند عدمها.

٦- كتابة الأحاديث والآثار النصية بين قوسين هكذا ()، وأما أقوال العلماء النصية فتُكتب بين علامتي تنصيص هكذا «».

٧- التعريف بالأعلام غير المشهورين.

سابعًا: خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة:

المقدمة: وفيها مشكلة البحث وأسئلته، وأهدافه، وأهميته، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطته.

التمهيد في تعريف المبهمات، وأهميتها.

الفصل الأول: مبهمات الأيام والليالي؛ وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مبهمات الأيام؛ وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: الأيام المعدودات في الصيام.

المطلب الثاني: الأيام المعدودات في الحج.

المطلب الثالث: يوم الحج الأكبر.

المطلب الرابع: الشاهد، والمشهود.

المطلب الخامس: الشفع، والوتر.

المطلب السادس: يوم إكمال الدين.

المطلب السابع: يوم الدين.

المطلب الثامن: اليوم الذي يوعدون.

المطلب التاسع: اليوم الموعود.

المطلب العاشر: يوم مقداره خمسون ألف سنة.

المبحث الثاني: مبهمات الليالي؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الليلة المباركة.

المطلب الثاني: الليالي العشر.

الفصل الثاني: مبهمات الشهور؛ وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الشهر الحرام.

المبحث الثاني: أشهر الحج المعلومات.

المبحث الثالث: الأشهر الأربعة الحرم.

الفصل الثالث: مبهمات أوقات غير محددة؛ وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الأجل الذي قضاه موسى عليه السلام من الأجلين.

المبحث الثاني: المراد بالحين في قول الله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾.

الخاتمة: أذكر فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث، وتوصيات.

تمهيد في تعريف المبهمات، وأهميتها:

المبهم اسم مفعول، وهو في اللغة: ما كان مُلْتَبِسًا لا يُعْرَف معناه ولا بابه، واسْتَبْهَم الأمر إذا اسْتَغْلَق[(١)]؛ قال ابن فارس: «الباء والهاء والميم: أن يبقى الشيء لا يعرف المأتى إليه ... ومنه البهيم: اللون الذي لا يخالطه غيره، سوادا كان أو غيره، وأبهمت الباب: أغلقته، ومما شذ عن هذا الباب: الإبهام من الأصابع، والبَهْم: صغار الغنم، والبُهْمَى: نبت، وقد أبهمت الأرض: كثرت بُهماها»[(٢)].

وأما في الاصطلاح فقد قال السهيلي: «ما تضمنه كتاب الله العزيز مِن ذكر مَن لم يسمه فيه باسمه العلم من نبي، أو ولي، أو غيرهما، من آدمي، أو ملَك، أو جني، أو بلد، أو شجر، أو كوكب، أو حيوان، له اسم علَم قد عُرِف عند نقلة الأخبار، والعلماء الأحبار»[(٣)].

ولكن هذا تعريف طويل، وقد سيق عرضًا، لا غرضًا، وليس بجامع؛ لذا سأعرف المبهمات تعريفًا من عندي؛ فأقول هي: ما لم يتعين من الأسماء.

وكلمة «الأسماء» تشمل الأعلام وغيرَ الأعلام؛ كالضمائر، واسم الإشارة، واسم الموصول؛ وتشمل كذلك الإنسان وغير الإنسان.

---

(١) ينظر: مادة: (بهم) في تهذيب اللغة (١٧٩/٦)، ولسان العرب (٥٧/١٢)، وتاج العروس (٣١٥/٣١).

(٢) مقاييس اللغة مادة: (بهم) (٣١١/١).

(٣) كتاب التعريف والإعلام ص ٥٠، وفي المطبوع: «والعلماء الأخيار» بالياء بدلًا من الباء، وما أثبته هو ما جاء في المخطوطة التي نص المحقق في ص ٣١ على اتخاذها أصلًا.

وعلم المبهمات من علوم القرآن الكريم، بل قال ابن عسكر[١]: «إن من أشرف علومه، وأطرف مفهومه علم ما أبهم فيه من أسماء الذين نزلت في أوصافهم الآيات، وكانوا سببًا لما فيه من الأخبار والحكايات»[٢]، وقال السيوطي: «علم المبهمات علم شريف، اعتنى به السلف كثيرًا»[٣].

ومما يدل على أهمية علم مبهمات القرآن الكريم ما جاء عن ابن عباس ﷺ قال: (مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية، فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجًا، فخرجت معه، فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له، قال: فوقفت له حتى فرغ، ثم سرت معه، فقلت: يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي ﷺ من أزواجه؟ فقال: تلك حفصة وعائشة، قال: فقلت: والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة، فما أستطيع هيبة لك، قال: فلا تفعل، ما ظننت أن عندي من علم فاسألني، فإن كان لي علم خبرتك به...)[٤].

قال السيوطي: قال العلماء: «هذا أصل في علم المبهمات»[٥] .

---

(١) هو: أبو عبد الله، محمد بن علي بن خَضِر بن هارون الغساني، المالكي، المعروف بابن عسكر: نحوي، عالم بالتأريخ والحديث، من مصنفاته التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام، والمشْرَع الرويّ في الزيادة على غريبَي الهَرَوِيّ؛ توفي سنة ٦٣٦ هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٦٥/٢٣)، وبغية الوعاة (١٧٩/١).

(٢) التكميل والإتمام ص٣٤.

(٣) مفحمات الأقران ص٧.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب: ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ [التحريم:١] (١٨٦٦/٤، رقم ٤٦٢٩).

(٥) مفحمات الأقران ص ٨.

الفصل الأول
مبهمات الأيام والليالي

في هذا الفصل أتناول المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: مبهمات الأيام:

في هذا المبحث أتناول العشرة المطالب الآتية:

المطلب الأول: الأيام المعدودات في الصيام:

عَدَّ البَلَنْسِيّ[1] الأيامَ المعدوداتِ في قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٣-١٨٤] من المبهمات[2].

واختلف المفسرون في المراد بالأيام المعدودات هنا على ثلاثة أقوال:

١- أنها شهر رمضان؛ ورد عن مقاتل بن حيان[3]، واختاره الطبري[4]، وابن الجوزي[5].

---

(١) هو: أبو عبد الله، محمد بن علي بن أحمد الأوسي، البَلَنْسِيّ، ثم الغَرناطي، لُغوي، من تصانيفه: صلة الجمع وعائد التذييل، وتفسير كبير؛ توفي سنة ٧٨٢ هـ. ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة (٢٥/٣)، وبغية الوعاة (١٩١/١).

(٢) ينظر: صلة الجمع وعائد التذييل (١٩١/١).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير القرآن (٣٠٦/١).

ومقاتل هو: هو أبو بسطام، مقاتل بن حيان النَّبَطي، عالم، محدث، ثقة، صاحب سنة، روى عن الشعبي، ومجاهد، وروى عنه شيخه علقمة بن مرثد، وعبد الله بن المبارك؛ توفي في حدود سنة ١٥٠هـ. ينظر: مشاهير علماء الأمصار ص٢٢٨، وسير أعلام النبلاء (٣٤٠/٦).

(٤) ينظر: جامع البيان (١٥٩/٣).

(٥) ينظر: زاد المسير (١٤١/١).

٢- أنها كناية عن يوم عاشوراء؛ ذكره البيضاوي[١]، والبلنسي[٢].

٣- أنها ثلاثة أيام من كل شهر؛ ورد عن ابن عباس[٣] ﵄، وعطاء بن أبي رباح[٤]، وقتادة[٥]، وهو الذي يترجح لما يلي:

أ- أنه ورد: (أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام، ثم أنزل رمضان، وكانوا قومًا لم يتعودوا الصيام، وكان الصيام عليهم شديدًا؛ فكان من لم يصم أطعم مسكينًا، فنزلت هذه الآية: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]؛ فكانت الرخصة للمريض، والمسافر فأمروا بالصيام)[٦].

ب- أن الله تعالى ذكر حكم المريض، والمسافر في الآية الدالة على صيام الأيام المعدودات، ثم ذكَر حكمَهما أيضًا بعد هذه الآية، في الآية الدالة على صيام رمضان؛ فلو كان هذا الصيام هو صيام رمضان، لكان ذلك تكرارًا[٧]، والتأسيس أولى من التأكيد؛ لأنه أكثر فائدة[٨]؛ وأما القول بأنها كناية عن يوم

---

(١) ينظر: أنوار التنزيل (١/١٢٤).

(٢) ينظر: صلة الجمع وعائد التذييل (١/١٩٢).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣/١٥٧).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣/١٥٧)، وابن أبي حاتم في تفسير القرآن (١/٣٠٥-٣٠٦).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/٣٠٨)، والطبري في جامع البيان (٣/١٥٨).

(٦) جزء من حديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب كيف الأذان (١/٣٨٠)، وقال المحققان: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل في الحاشية: "حديث صحيح، رجاله ثقات"، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/١٥٢-١٥٣).

(٧) ينظر: مفاتيح الغيب (٥/٦١).

(٨) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه (١/٤٨٤)، والأشباه والنظائر ص١٣٥، والكليات ص١٠٦٥.

عاشوراء فيرده قول الله تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]؛ إذ جاءت الأيام مجموعة؛ فزال الاحتمال أن تكون يومًا أو يومين.

المطلب الثاني: الأيام المعدودات في الحج:

عَدَّ ابن جماعة[١]، والسيوطي الأيامَ المعدوداتِ في قول الله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٠٣] من المبهمات[٢].

واختلف المفسرون في المراد بالأيام المعدودات هنا على ثلاثة أقوال:

١- أنها ثلاثة أيام: يوم الأضحى، ويومان بعده؛ ورد عن علي بن أبي طالب[٣] رضي الله عنه.

٢- أنها أربعة أيام: يوم النحر، وثلاثة أيام بعده؛ ورد عن ابن عباس[٤] رضي الله عنه.

٣- أنها ثلاثة أيام بعد يوم النحر؛ ورد عن ابن عباس[٥] أيضًا، وهو قول أكثر العلماء[٦]، وهو الذي يترجح لما يلي:

---

(١) هو: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني، الحموي، الشافعي، محدث، عارف بالفقه وأصوله، والتفسير، من تصانيفه: غرر التبيان لمبهمات القرآن، والمنهل الروي في الحديث النبوي؛ توفي سنة ٧٣٣ هـ.

ينظر: طبقات الشافعية الكبرى(١٣٩/٩)، والدرر الكامنة (٤/٥)، والأنس الجليل (١٣٦/٢).

(٢) ينظر: غرر التبيان ص ٢١٥، ومفحمات الأقران في مبهمات القرآن ص١٩.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير القرآن (٣٦٠/٢).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير القرآن (٣٦١/٢).

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٥٥٠/٣).

(٦) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٢٥٣/٥)، ولطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف ص٦٣٦.

أ- أنه ثبت عن الرسول ﷺ أنه قال: (أيام منى ثلاثة، ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾)[1].

قال ابن عبد البر: «وأيام منى هي: أيام رمي الجمار بمنى، وهي واقعة -بإجماع- على الثلاثة الأيام التي يتعجل الحاج منها في يومين بعد يوم النحر»[2].

ب- أنه تعالى ذكر الأيام المعدودات، ثم قال بعد ذلك: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

وهذا يقتضي أن يكون المراد فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه من هذه الأيام المعدودات، وأجمعت الأمة على أن هذا الحكم إنما ثبت في أيام منى وهي أيام التشريق، فعلمنا أن الأيام المعدودات هي أيام التشريق[3].

---

(١) جزء من حديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦٣/٣١، رقم ١٨٧٧٣)، وصحَّح إسنادَه محققوه: شعيب الأرنؤوط، وإبراهيم الزيبق، وقال ابن المنذر في الإشراف (٣٧٣/٣): «وثبت أن رسول الله ﷺ قال: أيام مني ثلاثة من تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه».

(٢) التمهيد (٢٣٣/٢١).

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب (١٦٤/٥).

المطلب الثالث: يوم الحج الأكبر:

عَدَّ ابن عسكر، والبَلَنْسِيّ يوم الحج الأكبر في قول الله تعالى: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ [التوبة: ٣] من المبهمات(١).

واختلف المفسرون في المراد بيوم الحج الأكبر على عدة أقوال، أهمها قولان:

١- أنه يوم عرفة؛ ورد عن عمر بن الخطاب(٢)، وابن عباس(٣)ﷺ، ومجاهد(٤)، وعطاء(٥).

٢- أنه يوم النحر؛ ورد عن علي بن أبي طالب(٦)، وعبد الله بن أبي أوفى(٧)، وابن عباس(٨) ﷺ، وعبد الله بن شداد(٩)، وسعيد بن جبير(١٠)، وهو الذي يترجح للأحاديث الآتية:

---

(١) ينظر: التكميل والإتمام ص ١٧٣، وصلة الجمع وعائد التذييل (٥٣٣/١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٠٨/٨)، والطبري في جامع البيان (٣٢٢/١١).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٢٤/١١).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٢٤/١١).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٣٤/٢)، والطبري في جامع البيان (٣٢٢/١١).

(٦) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٣٤/٢)، وسعيد بن منصور في سننه (٢٣٨/٥-٢٣٩)، وابن الجعد في مسنده ص٤٤، والطبري في جامع البيان (٣٢٤/١١).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٠٧/٨)، والطبري في جامع البيان (٣٢٥/١١).

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥١٠/٨)، والطبري في جامع البيان (٣٢٨/١١).

(٩) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٣٧/٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٥٠٨/٨).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٠٧/٨)، والطبري في جامع البيان (٣٢٨/١١).

أ- عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها، فقال: (أي يوم هذا؟) قالوا: يوم النحر، قال: (هذا يوم الحج الأكبر)[١].

ب- عن مُرَّةَ الطيِّب[٢]، قال: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ، في غرفتي هذه، حسبت قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر على ناقة له حمراءَ مخضرمة[٣]، فقال: (هذا يوم النحر، وهذا يوم الحج الأكبر)[٤].

ج- عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع للناس: «أي يوم هذا؟» قالوا: يوم الحج الأكبر[٥].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، في كتاب المناسك، باب يوم الحج الأكبر (٣/٣١٧-٣١٨، رقم الحديث ١٩٤٥)، وصحَّح إسنادَه محققوه: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل، وشادي محسن، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/٥٤٦).

(٢) هو: مرة الطيِّب بن شراحيل الهَمْداني الكوفي، مخضرم، كبير الشأن، وانما سمى طيِّبًا لكثرة عبادته، حدث عن أبي بكر الصديق، وعمر، وحدث عنه زبيد اليامي، وعطاء بن السائب؛ توفي سنة ٧٦هـ.

ينظر: مشاهير علماء الأمصار ص١٢٧، وسير أعلام النبلاء (٤/٧٤).

(٣) المخضرمة هي: التي قُطِع طرف أذنها. ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/٨٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥/٢٢١، رقم الحديث ١٥٨٨٦)، وصحَّح إسنادَه محققوه: شعيب الأرنؤوط، ومحمد العرقسوسي، وإبراهيم الزيبق.

(٥) أخرجه الترمذي في سننه، في أبواب الفتن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في تحريم الدماء والأموال (٤/٢٣٤، رقم الحديث ٢٢٩٨)، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢/٤٥٤).

المطلب الرابع: الشاهد، والمشهود:

عدَّ ابن عسكر، وابن جماعة، والبَلَنْسِيّ، والسيوطي الشاهدَ، والمشهود في قول الله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج: ٣] من المبهمات(١).

واختلف المفسرون في المراد بالشاهد، والمشهود على أقوال(٢) منها ما يلي:

١- أن الشاهد: الله ﷻ، والمشهود: يوم القيامة؛ ورد عن ابن عباس(٣) ﷺ .

٢- أن الشاهد: محمد ﷺ، والمشهود: يوم القيامة؛ ورد عن الحسن بن علي(٤) ﷺ، وابن عباس(٥) ﷺ .

٣- أن الشاهد: ابن آدم، والمشهود: يوم القيامة؛ ورد عن مجاهد(٦)، وعكرمة(٧).

٤- أن الشاهد: يوم عرفة، والمشهود: يوم القيامة؛ ورد عن ابن عباس(٨) ﷺ.

٥- أن الشاهد: محمد، والمشهود: يوم الجمعة؛ ورد عن عكرمة(٩).

---

(١) ينظر: التكميل والإتمام ص٤٦٨، وغرر التبيان ص ٥٣٤، وصلة الجمع وعائد التذييل (٦٩٤/٢)، ومفحمات الأقران في مبهمات القرآن ص ١١٦.

(٢) ذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤٢٣/٤) أنها أربعة وعشرون قولاً.

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٦٩/٢٤).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٦٦/٢٤ -٢٦٧).

(٥) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥١٢/٦)، والطبري في جامع البيان (٢٦٦/٢٤).

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٦٧/٢٤).

(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٦٨/٢٤).

(٨) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٦٩/٢٤).

(٩) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٦٨/٢٤).

٦- أن الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة؛ ورد عن علي بن أبي طالب [١]، وأبي هريرة [٢]، وابن عباس[٣] ﷺ، وعكرمة[٤]، وقتادة[٥]، وابن زيد[٦]، وهو قول الأكثرين[٧]، وهو الذي يترجح لما يلي:

أ- ما ورد عن أبي هريرةﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (اليوم الموعود: يوم القيامة، واليوم المشهود: يوم عرفة، والشاهد: يوم الجمعة؛ وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له، ولا يستعيذ من شر إلا أعاذه الله منه)[٨].

ب- أنَّ التأسيس أولى من التأكيد؛ لأنه أكثر فائدة[٩]، والقول الذي ترجح ليس فيه تكرار، بخلاف الأقوال الأربعة الأُوَل؛ ففيها أن المراد بالمشهود هو: يوم

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤١٢/٣)، والطبري في جامع البيان (٢٦٤/٢٤، ٢٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥٢/١٣)؛ وقال محققاه: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد: «إسناده صحيح على شرط مسلم».

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٦٤/٢٤).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤١٢/٣).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤١١/٣)، والطبري في جامع البيان (٢٦٤/٢٤).

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٦٥/٢٤).

(٧) ينظر: التفسير البسيط (٣٨٠/٢٣)، ومعالم التنزيل (٤٦٦/٤).

(٨) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ومن سورة البروج (٥٢٩/٥)، وضعف إسناده المحققان: شعيب الأرنؤوط، وجمال عبد اللطيف، وقالا: «لكن صح عن أبي هريرة من قوله»، وقال الألباني في صحيح الترمذي (٣٦٦/٣): «حسن».

(٩) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه (٤٨٤/١)، والأشباه والنظائر ص١٣٥، والكليات ص١٠٦٥.

القيامة؛ وهذا تكرار؛ إذ يوم القيامة هو: اليوم الموعود بالإجماع[١]، وقد تقدم قبل الشاهد والمشهود؛ قال الله تعالى: ﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ۝٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ﴾ [البروج:٢-٣].

ج- أن هذا القول هو قول الأكثرين[٢]؛ وقد قال ابن جزي: «إن كثرة القائلين بالقول يقتضي ترجيحه»[٣]، وهذا من باب الاستئناس لا من باب الاستدلال[٤].

فإن قيل: إن الأقوال ذُكِرَتْ على وجه التمثيل، لا على وجه التخصيص فالجواب: أن هذا قولٌ لم يقل به أحد من السلف: من الصحابة، والتابعين، وأتباع التابعين، بل ورد ما يمنع من إرادة التمثيل؛ فقد ورد أن رجلًا سأل الحسن بن علي ﷺ عن ﴿وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ﴾ [البروج: ٣]؛ فقال: (سألت أحدًا قبلي؟ قال: نعم، سألت ابن عمر، وابن الزبير، فقالا: يوم الذبح، ويوم الجمعة؛ قال: لا، ولكن الشاهد: محمد؛ ثم قرأ: ﴿فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا﴾ [النساء: ٤١]، والمشهود: يوم القيامة؛ ثم قرأ: ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ﴾ [هود: ١٠٣])[٥].

(١) ينظر: التفسير البسيط (٣٧٩/٢٣)، والمحرر الوجيز (٤٦٠/٥).

(٢) ينظر: التفسير البسيط (٣٨٠/٢٣)، ومعالم التنزيل (٤٦٦/٤).

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل (٩/١).

(٤) فإذا جاء الدليل الصريح من الكتاب، أو السنة الثابتة وجب الأخذ به وإن خالف الأكثر.

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٦٦/٢٤- ٢٦٧).

فلو كان المراد بالشاهد والمشهود: التمثيل لا التخصيص لصوَّب الحسنُ بن علي ﷺ ابنَ عمر وابن الزبير ﷺ في المراد بالشاهد والمشهود.

المطلب الخامس: الشفع، والوتر:

عدَّ ابن عسكر، وابن جماعة الشفعَ، والوتر في قول الله تعالى: ﴿وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ﴾ [الفجر: ٣] من المبهمات(١).

واختلف المفسرون في المراد بالشفع، والوتر على أقوال(٢) منها ما يلي:

١- الخلق كلهم شفع، ووتر؛ ورد عن مجاهد(٣)، والحسن(٤).

٢- الشفع: يومان بعد يوم النحر، والوتر: يوم النفْر الآخِر(٥)؛ ورد عن ابن الزبير(٦).

٣- الوتر: الله، وما خلق الله من شيء فهو شفع؛ ورد عن مسروق(٧)، ومجاهد(٨).

---

(١) ينظر: التكميل والإتمام ص ٤٧١، وغرر التبيان ص ٥٣٨.

(٢) ذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤٣٨/٤) أنها عشرون قولاً، وأورد ابن النقيب في تفسيره التحرير والتحبير (١٧٨/١- ١٨٥) سبعة وثلاثين قولًا في المراد بالشفع، والوتر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٢٣/٣).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٢٣/٣).

(٥) هو اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة. ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٢٦/٩).

(٦) أخرجه ابن وهب في تفسير القرآن من الجامع (٤٩/١)، والطبري في جامع البيان (٣٥٠/٢٤).

(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٥٢/٢٤).

(٨) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٥٢/٢٤).

٤- الشفع: هو آدم وحواء عليهما السلام، والوتر: هو الله عز وجل؛ وهو قول مقاتل بن سليمان[١].

٥- أن من الصلاة شفعًا، وأن منها وترًا؛ ورد عن قتادة[٢]، وقد جاء عن رجل من أهل البصرة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه : أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر، فقال: (هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر)[٣]، ولكن هذا الحديث لا يثبت؛ لوجود الرجل المبهم، الذي من أهل البصرة.

٦- الوتر: يوم عرفة، والشفع: يوم الذبح؛ ورد عن ابن عباس[٤]، وعكرمة[٥]، والضحاك[٦]، وهو الذي يترجح لما يلي:

أ- ما ورد عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (إن العشر: عشر الأضحى، والوتر: يوم عرفة، والشفع: يوم النحر) [٧].

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٦٨٧/٤).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٥٤/٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤٨/٣٣، رقم ١٩٩١٩)، والترمذي في سننه، في أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، ومن سورة الفجر (٥٣٤/٥، رقم ٣٦٣٦) قال ابن حجر في فتح الباري (٥٤٣/١٤): «ورجاله ثقات إلا أن فيه راويًا مبهمًا، وقد أخرجه الحاكم من هذا الوجه فسقط من روايته المبهم؛ فاغتر فصححه».

وضعَّف الألباني إسناده في ضعيف سنن الترمذي ص٣٦٣.

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٤٩/٢٤).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٢٣/٣)، والطبري في جامع البيان (٣٤٩/٢٤).

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٤٩/٢٤- ٣٥٠).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨٩/٢٢، رقم ١٤٥١١)، والحاكم في المستدرك، في كتاب الأضاحي، (٢٤٥/٤، رقم ٧٥١٧)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرّجاه»، وقال ابن رجب في لطائف المعارف ص٥٩٥: «وهو إسناد حسن».

ب-أن هذا القول هو قول جمهور المفسرين[١]؛ وقد قال ابن جزي: «إن كثرة القائلين بالقول يقتضي ترجيحه»[٢].

المطلب السادس: يوم إكمال الدين:

عدَّ ابن جماعة، والبَلَنْسِيّ اليوم في قول الله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] من المبهمات[٣].

واختلف المفسرون في المراد باليوم هنا على خمسة أقوال:

١- أنه ليس بيوم معلوم يعلمه الناس؛ ورد عن ابن عباس[٤].

٢- أنه زمان النبي ﷺ كله؛ ورد عن الحسن[٥].

٣- أنه يوم الإثنين؛ ورد عن ابن عباس[٦].

٤- أنه يوم النحر؛ ورد عن محمد بن علي[٧] الباقر.

٥- أنه يوم عرفة، وفي يوم جمعة؛ ورد عن عمر بن الخطاب[٨]، ومعاوية بن أبي سفيان[٩]، وابن عباس[١٠]، وهو الذي يترجح ؛ لأنه ثبت عن أمير المؤمنين

---

(١) ينظر: التفسير البسيط (٢٣/٤٩٠).

(٢) التسهيل لعلوم التنزيل (١/٩).

(٣) ينظر: غرر التبيان ص ٢٤٣، وصلة الجمع وعائد التذييل (١/٣٧٢).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (٨/٩١).

(٥) ينظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/٣٠٧)، والنكت والعيون (٢/١٢).

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (٨/٩٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/٢٣٧).

(٧) أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/٣٥٤).

(٨) أخرجه الطبري في جامع البيان (٨/٨٦، ٨٩).

(٩) أخرجه الطبري في جامع البيان (٨/٨٩ -٩٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/٣٩٢).

(١٠) أخرجه الطبري في جامع البيان (٨/٨٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/٣٠٨)،

عمر بن الخطاب ﷺ، أن رجلًا من اليهود[1] قال له: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدًا، قال: (أي آية)؟ قال: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾ [المائدة: ٣]، قال عمر: (قد عرفنا ذلك اليوم، والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ، وهو قائم بعرفة يوم جمعة)[2].

فالمراد باليوم في قول الله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾: يوم عرفة، وكان يوم جمعة، في حجة الوداع سنة عشر من الهجرة النبوية[3].

المطلب السابع: يوم الدين:

عدَّ ابن جماعة، والسيوطي يوم الدين في قول الله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤] من المبهمات[4].

الدين هنا بمعنى: الجزاء؛ بدليل قول الله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ﴾ [غافر: ١٧]، وقولِه تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [الجاثية:٢٨][5].

والطبراني في المعجم الكبير (١٢/١٨٤- ١٨٥).

(١) هو: كعب الأحبار قبل أن يسلم. ينظر: هُدَى الساري لمقدمة فتح الباري (٢/٦٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه (١/٢٥، رقم ٤٥).

(٣) ينظر: الكشف والبيان (١١/١٥٠).

(٤) ينظر: غرر التبيان ص١٩٣، ومفحمات الأقران في مبهمات القرآن ص١٠.

(٥) ينظر: الحجة للقراء السبعة (١/٣٩).

وقد أطبق المفسرون على أن المراد بيوم الدين هو: يوم القيامة[١]؛ وقد فسَّره قولُ الله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٧ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٨ يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ﴾ [الانفطار: ١٧-١٩][٢].

وقال تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾ [الأنعام: ٧٣][٣].

المطلب الثامن: اليوم الذي يوعدون:

عدَّ البَلَنْسِيّ اليوم في قول الله تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٦٠] من المبهمات[٤].

واختلف المفسرون في المراد باليوم هنا على قولين:

١- أنه يوم بدر؛ وهو قول الثعلبي[٥].

٢- أنه يوم القيامة؛ حكاه الواحدي عن عطاء، والكلبي[٦]، وهو قول مقاتل بن سليمان[٧]، وهو الذي يترجح؛ لأنه دل عليه قول الله تعالى: ﴿فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ٤٢ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ﴾ [المعارج:

---

(١) ينظر: مفاتيح الغيب (١٤٨/٢٧).

(٢) ينظر: الإتقان في علوم القرآن (١٤٣٠/٤).

(٣) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد (٢٨٨/٢).

(٤) ينظر: صلة الجمع وعائد التذييل (٥٤٥/٢).

(٥) ينظر: الكشف والبيان (٥٧٤/٢٤).

(٦) ينظر: التفسير البسيط (٤٧١/٢٠).

(٧) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (١٣٤/٤)، والتفسير البسيط (٤٧١/٢٠).

٤٢-٤٣]؛ قال ابن جزي: «﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾ يعني: يوم القيامة؛ بدليل أنه أبدل منه ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ وهي: القبور»(١).

المطلب التاسع: اليوم الموعود:

عدَّ السيوطي اليوم في قول الله تعالى: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ﴾ [البروج: ٢] من المبهمات(٢).

وقال السمعاني: «وهو يوم القيامة بالاتفاق»(٣)، وعن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (اليوم الموعود: يوم القيامة، واليوم المشهود: يوم عرفة، والشاهد: يوم الجمعة؛ وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له، ولا يستعيذ من شر إلا أعاذه الله منه)(٤).

المطلب العاشر: اليوم الذي مقداره خمسون ألف سنة:

عدَّ ابن عسكر، وابن جماعة اليوم في قول الله تعالى: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤] من المبهمات(٥).

واختلف المفسرون في المراد باليوم هنا على قولين:

---

(١) التسهيل لعلوم التنزيل (١٤٨/٤).

(٢) ينظر: مفحمات الأقران في مبهمات القرآن ص ١١٦.

(٣) تفسير القرآن للسمعاني (١٩٤/٦).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ومن سورة البروج (٥٢٩/٥)، وضعف إسناده المحققان: شعيب الأرنؤوط، وجمال عبد اللطيف، وقالا: «لكن صح عن أبي هريرة من قوله»، وقال الألباني في صحيح الترمذي (٣٦٦/٣): «حسن».

(٥) ينظر: التكميل والإتمام ص ٤٤٥، وغرر التبيان ص ٥١٩.

١- أنه مدة الدنيا، مقدار خمسين ألف سنة، لا يدري أحد كم مضى، ولا كم بقي إلا الله؛ ورد عن عكرمة[١].

٢- أنه يوم القيامة؛ ورد عن ابن عباس[٢]، والضحاك[٣]، وعكرمة[٤]، وقتادة[٥]، وابن زيد[٦]، وهو الذي يترجح لما يلي:

أ- ما ثبت عن أبي هريرةﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صفائحُ من نار، فأحمي عليها في نار جهنم، فيُكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة...)[٧].

ب- أن تقدير مدة الدنيا بخمسين ألف سنة يعارضه ما تم التوصل إليه من أن عمر الأرض يقدر بـ ٤٦٠٠ مليون سنة تقريبًا[٨].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/٣٤٤).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٣/٢٥٣).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٣/٢٥٣).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/٣٤٤)، والطبري في جامع البيان (٢٣/٢٥٢).

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٣/٢٥٢- ٢٥٣).

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٣/٢٥٣).

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٦٨، رقم ٩٩٩).

(٨) جاء في الأرض مقدمة في الجيولوجيا الفيزيائية ص٧: «وعمر الأرض اليوم يقدّر بـ ٤,٦ مليارات سنة تقريبًا».

المبحث الثاني: مبهمات الليالي:

في هذا المبحث أتناول المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: الليلة المباركة:

عدَّ ابن عسكر، وابن جماعة، والبَلَنْسِيّ، والسيوطي الليلة المباركة في قول الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣] من المبهمات(١).

واختلف المفسرون في المراد بها على قولين:

١- أنها ليلة النصف من شعبان؛ ورد عن عكرمة(٢).

٢- أنها ليلة القدر؛ وهو قول الجمهور(٣)، وورد عن قتادة(٤)، وابن زيد(٥)، وهو الذي يترجح؛ بدليل قول الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: ١] مع قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥](٦).

فالقرآن الكريم نزل في شهر رمضان، وليس في شهر شعبان؛ فالليلة المباركة هي: ليلة القدر.

---

(١) ينظر: التكميل والإتمام ص ٣٦٧، وغرر التبيان ص٤٧٢، وصلة الجمع وعائد التذييل (٤٧٥/٢)، ومفحمات الأقران في مبهمات القرآن ص٩٧.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (٩/٢١)، وذكره عنه الماوردي في النكت والعيون (٢٤٤/٥).

(٣) ينظر: لباب التفاسير للكرماني (٢٧٠/٨)، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢٨٦/٣).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٨٠/٣)، والطبري في جامع البيان (٥/٢١، ٦).

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٦/٢١).

(٦) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢٨٦/٣)، والتسهيل لعلوم التنزيل (٣٤/٤)، ولطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف ص٣٩٣.

قال ابن كثير: «ومَن قال: إنها ليلة النصف من شعبان -كما روي عن عكرمة-فقد أبعد النُّجْعة؛ فإن نص القرآن أنها في رمضان»[(١)].

المطلب الثاني: الليالي العشر:

عدَّ ابن عسكر، وابن جماعة، والبَلَنْسِيّ، والسيوطي الليالي العشر في قول الله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ٢] من المبهمات[(٢)].

واختلف المفسرون في المراد بها على أربعة أقوال:

١- أنها العشر الأواخر من رمضان؛ ورد عن ابن عباس[(٣)] ﷺ.

٢- أنها العشر الأُوَل من رمضان؛ ورد عن الضحاك[(٤)].

٣- أنها العشر الأُوَل من المحرم؛ ورد عن يمان بن رئاب[(٥)].

---

(١) تفسير القرآن العظيم (٢٤٦/٧).

(٢) ينظر: التكميل والإتمام ص ٤٧١، وغرر التبيان ص ٥٣٨، وصلة الجمع وعائد التذييل (٧٠٥/٢)، ومفحمات الأقران في مبهمات القرآن ص ١١٧.

(٣) أخرجه الواحدي في الوسيط في تفسير القرآن المجيد (٤٧٩/٤)، وذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٠٢/١٥) أن ابن المنذر، وابن أبي حاتم أخرجاه.

(٤) ذكره عنه الثعلبي في الكشف والبيان (٢٩٤/٢٩)، وابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير (٤٣٧/٤).

(٥) ذكره عنه البغوي في معالم التنزيل (٤٨١/٤)، وابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير (٤٣٧/٤)، وقد وقع في المطبوع من تفسير البغوي يمان بن رباب، وهو خطأ؛ وهو: يمان بن رئاب خراساني، يرى رأي الخوارج، له تفسير، ومعاني القرآن؛ لم أقف على سنة وفاته. ينظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص٤٠٧، والإكمال لابن ماكولا (٦/٤).

٤- أنها العشر الأُوَل من ذي الحجة؛ وهو قول الجمهور[١]، وورد عن ابن عباس[٢]، وعبد الله بن الزبير[٣]، ومجاهد[٤]، والضحاك[٥]، وقتادة[٦]، وهو الذي يترجح لما يلي:

أ- ما ورد عن جابر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (إن العشر: عشر الأضحى، والوتر: يوم عرفة، والشفع: يوم النحر) [٧].

ب- أن هذا القول هو قول أكثر المفسرين[٨]؛ وقد قال ابن جزي: «إن كثرة القائلين بالقول يقتضي ترجيحه»[٩].

---

(١) ينظر: التفسير البسيط (٤٨٥/٢٣)، وتفسير القرآن للسمعاني (٢١٧/٦)، والتسهيل لعلوم التنزيل (١٩٦/٤).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٤٥/٢٤، ٣٤٦).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٤٦/٢٤).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٢٢/٣)، والطبري في جامع البيان (٣٤٧/٢٤).

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٤٧/٢٤- ٣٤٨)، وذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٠٠/١٥) أن الفريابي وعبد بن حميد أخرجاه.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٢٢/٣).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨٩/٢٢، رقم ١٤٥١١)، والحاكم في المستدرك، في كتاب الأضاحي، (٢٤٥/٤، رقم ٧٥١٧)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرّجاه»، وقال ابن رجب في لطائف المعارف ص٥٩٥: «وهو إسناد حسن».

(٨) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي (٤٧٨/٤)، ولباب التفاسير للكرماني (١٤٨/١٠).

(٩) التسهيل لعلوم التنزيل (٩/١).

الفصل الثاني

مبهمات الشهور

في هذا الفصل أتناول المباحث الثلاثة الآتية:

المبحث الأول: الشهر الحرام:

الشهر الحرام في قول الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧] من المبهمات(١).

واختلف المفسرون في المراد بالشهر الحرام هنا على قولين:

١-أن الشهر في الآية اسم جنس؛ وهو أربعة أشهر: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرَّم؛ وهو قول القرطبي(٢)، وابن جزي(٣)، واستظهره الآلوسي(٤).

٢- أنه رجب؛ وهو قول الطبري(٥)، والثعلبي(٦)، والبغوي(٧)، وابن الجوزي(٨)، وهو الذي يترجح لما يلي:

---

(١) لم أجد أحدًا عده من المبهمات في هذه الآية الكريمة، وقد وجدتُّ أن ابن جماعة والسيوطي قد عدَّا الشهر الحرام من المبهمات في قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٢]. ينظر: غرر التبيان ص٢٤٢، ومفحمات الأقران في مبهمات القرآن ص ٣٦.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٣/٤٢٥- ٤٢٦).

(٣) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل (١/٧٨).

(٤) ينظر: روح المعاني (١/٥٠٣).

(٥) ينظر: جامع البيان (٣/٦٤٨).

(٦) ينظر: الكشف والبيان (٥/٤١٩).

(٧) ينظر: معالم التنزيل (١/١٩٠).

(٨) ينظر: زاد المسير في علم التفسير (١/١٨٢).

أ- ما ورد عن جندب بن عبد الله أن رسول الله ﷺ بعث رهطًا وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح، فلما أخذ ينطلق لكنه بكى صبابةً إلى رسول الله ﷺ، فبعث رجلًا مكانه يقال له: عبد الله بن جحش، وكتب له كتابًا، وأمره ألَّا يُكره أحدًا من أصحابه على المسير معه، فلما قرأ الكتاب، استرجع، وقال: سمعٌ وطاعةٌ - يعنى لله ورسوله - خَبَّرَهم الخبر، وقرأ عليهم الكتاب، فرجع رجلان، ومضى بقيتهم، فلقوا ابن الحضرمي، فقتلوه، ولم يدرك ذاك اليوم من رجب أو من جمادى، فقال المشركون للمسلمين: فعلتم كذا وكذا في الشهر الحرام! فأتوا رسول الله ﷺ فحدثوه الحديث، فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٧] إلى قوله: ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾ [البقرة: ٢١٧][(١)].

فسبب النزول دل على أن المراد بالشهر الحرام في الآية الكريمة هو رجب.

ب- أن الشهر الحرام جاء في الآية مفردًا؛ فيحمل على المعهود الذي هو رجب.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠٢/٣- ١٠٣ رقم ١٥٣٤)، وقال محققه: حسين سليم أسد: «إسناده حسن»، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٢/٢- ١٦٣ رقم ١٦٧٠)، وحسّن إسنادَه الحافظ ابن حجر في العجاب في بيان الأسباب (٥٣٩/١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير القرآن (٣٨٤/٢)، وصحّح إسنادَه السيوطي في الدر المنثور (٥٣٥/٢)، وقال أحمد شاكر في عمدة التفسير (٢٦٢/١): «إسناد ابن أبي حاتم إسناد صحيح».

المبحث الثاني: أشهر الحج المعلومات:

عدَّ البَلَنْسِيّ، والسيوطي الأشهر المعلومات في قول الله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧] من المبهمات(١).

واختلف المفسرون في المراد بالأشهر المعلومات على قولين(٢):

١- أنها شوال، وذو القعدة، وذو الحجة؛ ورد عن عمر بن الخطاب(٣) ﷺ، ومجاهد(٤)، وعطاء بن أبي رباح(٥).

٢ - أنها شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة؛ ورد عن ابن مسعود(٦)، وابن عباس(٧)، وابن عمر(٨) ﷺ، ومجاهد(٩)، والشعبي(١٠)،

---

(١) ينظر: صلة الجمع وعائد التذييل (٢٠٢/١)، ومفحمات الأقران في مبهمات القرآن ص١٨.

(٢) ينظر: زاد المسير (١٦٣/١).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧٩١/٣).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٧٤/٥)، والطبري في جامع البيان (٤٤٨/٣).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢٧/٨- ١٢٨)، والطبري في جامع البيان (٤٤٨/٣).

(٦) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧٨٣/٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢٧/٨)، وابن أبي حاتم في تفسير القرآن (٣٤٥/١).

(٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٧٤/٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢٨/٨)، والطبري في جامع البيان (٤٤٤/٣، ٤٤٥).

(٨) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧٨٧/٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢٥/٨- ١٢٦)، والطبري في جامع البيان (٤٤٦/٣).

(٩) أخرجه الطبري في جامع البيان (٤٤٦/٣).

(١٠) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧٩٠/٣)، والطبري في جامع البيان (٤٤٥/٣).

والضحاك[١]، والحسن البصري[٢]، والسُّدِّي[٣]، وهو الذي يترجح؛ لما يلي:

أ- أن الحج عرفة، والوقوف بعرفة يفوت بطلوع الفجر الثاني من يوم النحر؛ بدليل ما جاء عن عروة بن مضرِّس الطائي ﷺ، قال: أتيت رسول الله ﷺ بالموقف يعني: بجمع، قلت: جئت يا رسول الله من جبل طيِّئ، أكللت مطيتي، وأتعبت نفسي، والله ما تركت من حبل إلا وقفت عليه، فهل لي من حج؟ فقال رسول الله ﷺ: (من أدرك معنا هذه الصلاة، وأتى عرفات قبل ذلك ليلًا أو نهارًا فقد تم حجه، وقضى تفثه[٤])[٥].

فقوله -عليه الصلاة والسلام-: (وأتى عرفات قبل ذلك ليلًا أو نهارًا) يدل على صحة الوقوف بعرفةَ ليلةَ يوم النحر؛ وهي الليلة العاشرة من شهر ذي الحجة، وأن الحج يفوت بطلوع الفجر الثاني من يوم النحر، وهو اليوم العاشر، ومن أطلق العشر فإنما أراد به عشر ليال؛ لأن ليلة النحر يصح فيها الوقوف بعرفة، فيدرك به

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٧٤/٥)، والطبري في جامع البيان (٤٤٧/٣).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧٩١/٣)، والطبري في جامع البيان (٤٤٦/٣).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٤٤٥/٣).

(٤) قال الترمذي في سننه (٤٠٢/٢): «قوله: (تفثه) يعني: نسكه».

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، في كتاب المناسك، باب من لم يدرك عرفة، (٣٢١/٣ رقم ١٩٥٠)، واللفظ له، والترمذي في سننه، أبواب الحج عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء من أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج (٤٠١/٢- ٤٠٢ رقم ٩٠٦)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وأخرجه الحاكم في المستدرك، في أول كتاب المناسك (٦٣٤/١ رقم ١٧٠١)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث»، وقال ابن العربي في أحكام القرآن (١٩٣/١): «وهذا صحيح، يلزم البخاريَّ ومسلمًا إخراجُه»، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥٤٨/١).

الحج[1]، وبهذا يُعلم أن يوم النحر، وما بعده من أيام شهر ذي الحجة ليست من أشهر الحج التي يتم فيهن الإحرام بالحج، وقد الله تعالى: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧].

ب- أنه لا يصح هنا الاعتراض بكون الأشهر جاءت مجموعة؛ لأن الجمع قد يقع على اثنين، وبعض الثالث؛ قال البغوي: «وإنما قال أشهر بلفظ الجمع، وهي شهران، وبعض الثالث؛ لأنها وقت، والعرب تسمي الوقت تامًا بقليله وكثيره؛ فيقول: أتيتك يوم الخميس، وإنما أتاه في ساعة منه»[2].

ج- أن الزجاج نسب هذا القول لأكثر الناس[3]؛ وقد قال ابن جزي: «إن كثرة القائلين بالقول يقتضي ترجيحه»[4].

المبحث الثالث: الأشهر الأربعة الحرم:

عدَّ ابن جماعة الأربعة الحرم في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ [التوبة: ٣٦] من المبهمات[5].

قال النووي: «واتفق العلماء على أنها ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب»[6].

---

(١) ينظر: التيسير في التفسير لأبي حفص النسفي (١٣٠/٣).

(٢) معالم التنزيل (١٧١/١- ١٧٢).

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه (٢٦٩/١).

(٤) التسهيل لعلوم التنزيل (٩/١).

(٥) ينظر: غرر التبيان ص ٢٧٣.

(٦) تهذيب الأسماء واللغات (١٦٨/٣).

ولم أجد أحدًا من العلماء خالف في تعيينها، وقد ثبت تعيينُها عن الرسول ﷺ؛ فعن أبي بكرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض: السنة اثنا عشر شهرًا، منها أربعة حرم: ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان)[1].

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، تفسير سورة براءة (١٧١٢/٤ رقم ٤٣٨٥).

الفصل الثالث
مبهمات أوقات غير محددة

في هذا الفصل أتناول المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: الأجل الذي قضاه موسى عليه السلام من الأجلين:

عدَّ ابن جماعة الأجل في قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا﴾ [القصص: ٢٩] من المبهمات(١).

والأجل هنا إما أن تكون مدته ثمانية أعوام، وإما أن تكون عشرة أعوام؛ لقول الله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ﴾ [القصص: ٢٧](٢).

وقد صحَّ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الأجل هنا عشر سنين لا ثمان؛ فعن سعيد بن جبير قال: (سألني يهودي من أهل الحِيرة(٣): أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا أدري، حتى أقدَم على حبر العرب فأسأله، فقدمت فسألت ابن عباس، فقال: قضى أكثرهما وأطيبهما، إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل)(٤).

---

(١) ينظر: غرر التبيان ص ٣٩١.

(٢) قال ابن جزي في التسهيل لعلوم التنزيل (١٠٥/٣): «فوفَّى له العشر، وقيل: وفَّى العشر، وعشرًا بعدها، وهذا ضعيف؛ لقوله: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ﴾ أي: الأجل المذكور».

(٣) الحِيرة: بلد معروف في العراق. ينظر: فتح الباري (٣٧٥/٨).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشهادات، باب من أمر بإنجاز الوعد (٩٥٣/٢ رقم ٢٥٣٨)، وقال ابن حجر في فتح الباري (٣٧٥/٨): «رواه سعيد بن جبير موقوفًا، وهو في حكم المرفوع».

ويشهد له ما يلي:

أ- ما جاء عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سئلت: أي الأجلين قضى موسى؟ فقل: خيرهما وأوفرهما، وإن سئلت: أي المرأتين تزوج؟ فقل: الصغرى منهما»(١).

ب- ما جاء عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت جبريل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أكملهما وأتمهما»(٢).

المبحث الثاني: المراد بالحين في قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾:

عدَّ ابن جماعة الحين في قول الله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [الصافات: ١٧٤] من المبهمات(٣).

واختلف المفسرون في المراد بالحين هنا على أربعة أقوال:

١- أنه الموت؛ ورد عن ابن عباس(٤) ﷺ، وقتادة(٥).

٢- أنه يوم بدر؛ ورد عن مجاهد(٦)، والسدي(٧)، ومقاتل بن سليمان(٨).

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٢١/٥، رقم ٥٤٣٠)، وفي المعجم الصغير (٧٩/٢، رقم ٨١٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠١/٧): «إسناده حسن».

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٩٧/٤ رقم ٢٤٠٨)، وقال محققه حسين سليم أسد: «إسناده حسن»، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (٦٧٢/١ رقم ٣٥٩١).

(٣) ينظر: غرر التبيان ص ٤٤٥.

(٤) ينظر: الكشف والبيان (٤٣٩/٢٢)، ومعالم التنزيل (٤٦/٤).

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٦٥٨/١٩).

(٦) ينظر: الكشف والبيان (٤٣٩/٢٢)، والتفسير البسيط (١٢٨/١٩).

(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان (٦٥٨/١٩).

(٨) ينظر: مقاتل بن سليمان (٦٢٣/٣).

٣- أنه فتح مكة؛ ورد عن الكلبي[١].

٤- أنه يوم القيامة؛ ورد عن ابن زيد[٢]، وهو الذي يترجح؛ بدليل قول الله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ۝٤٢ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج: ٤٢-٤٣]؛ قال ابن جزي: «﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾ يعني: يوم القيامة؛ بدليل أنه أبدل منه ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ وهي: القبور»[٣].

(١) ينظر: التفسير البسيط (١٢٨/١٩- ١٢٩).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (٦٥٩/١٩).

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل (١٤٨/٤).

الخاتمة

في ختام البحث أُجمل أهم النتائج، والتوصيات التي توصلتُ إليها فيما يلي:

أولاً: النتائج:

١- أن المبهمات هي: ما لم يتعين من الأسماء؛ سواء أكانت أعلامًا، أم غيرَ أعلام؛ كالضمائر، واسم الإشارة، واسم الموصول؛ وتشمل كذلك الإنسان وغير الإنسان.

٢- أن المبهمات يُعتمد في تعيينها على النقل المحض، ولا دخل فيها للمنطق الفردي ولا هوى الأشخاص.

٣- أن الأيام المعدودات في الصيام هي: ثلاثة أيام من كل شهر، وكان صيامها واجبًا على التخيير، إن شاء المكلَّف صام، وإن شاء أعطى الفدية، وكان هذا الوجوب قبل أن يفرض شهر رمضان.

٤- أن الأيام المعدودات في الحج هي: ثلاثة أيام بعد يوم النحر.

٥- أن يوم الحج الأكبر هو: يوم النحر.

٦- أن اليوم الموعود هو: يوم القيامة بالإجماع، واليوم المشهود: يوم عرفة، والشاهد: يوم الجمعة.

٧- أن العشر الليالي هي: عشر الأضحى، والوتر: يوم عرفة، والشفع: يوم النحر.

٨- أن المراد باليوم في قول الله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ هو: يوم عرفة، وكان يوم جمعة، في حجة الوداع سنة عشر من الهجرة النبوية.

٩- أن المفسرين أطبقوا على أن المراد بيوم الدين هو: يوم القيامة.

١٠- أن المراد باليوم الذي يوعدون هو: يوم القيامة.

١١- أن اليوم الذي مقداره خمسون ألف سنة هو: يوم القيامة.

١٢- أن الليلة المباركة هي: ليلة القدر، وهو قول الجمهور.

١٣- أن المراد بالشهر الحرام هو: رجب.

١٤- أن أشهُر الحج المعلومات هي: شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة.

١٥- أن الأشهُر الأربعة الحرم هي بالاتفاق: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب.

١٦- أن الأجل الذي قضاه موسى عليه السلام من الأجلين هو: عشر سنين لا ثمان.

ثانياً: التوصيات:

١- تعيين مبهمات أعلام القرآن بالكتاب والسنة.

٢- تعيين مبهمات القرآن الكريم بالإجماع.

٣- تعيين مبهمات القرآن الكريم بأسباب النزول.

فهرس المصادر والمراجع

١- الإتقان في علوم القرآن لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد، المدينة النبوية، السعودية، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢- الإحاطة في أخبار غرناطة لمحمد بن عبد الله الغرناطي، الشهير بلسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٣- أحكام القرآن لأحمد بن علي الرازي الجصاص (ت٣٧٠هـ)، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٤- أحكام القرآن لمحمد بن عبد الله المعروف بابن العربي (ت٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م.

٥- الأرض مقدمة في الجيولوجيا الفيزيائية تأليف أدوارد جي تاربوك، وفريدريك كي لوتجينس، ودينس تازا، الناشر مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، الطبعة العربية الأولى، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٦- الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٧- الإشراف على مذاهب العلماء لمحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٨هـ)، تحقيق صغير أحمد الأنصاري، مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

٨- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.

٩- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي (ت٩٢٨هـ)، تحقيق عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس، عمان.

١٠- أنوار التنزيل وأسرار التأويل لعبد الله بن عمر البيضاوي (ت٦٩١هـ)، إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١.

١١- البحر المحيط في أصول الفقه لمحمد بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

١٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لعبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، دار الهداية.

١٤- التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير في معاني كلام السميع البصير لمحمد بن سليمان المقدسي المعروف بابن النقيب (ت ٦٩٨هـ)، من أول تفسير سورة الأعلى إلى آخر سورة الناس، تحقيق ودراسة سليمان بن عبد الله بن محمد القشعمي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، عام ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

١٥- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١.

١٦- التسهيل لعلوم التنزيل لمحمد بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي (ت٧٤١هـ)، دار الكتاب العربي، لبنان، ط٤، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

١٧- تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٦ هـ.

١٨- التفسير البسيط لعلي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٩- تفسير عبد الرزاق لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٢٠- تفسير القرآن لمنصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت٤٨٩هـ)، المجلد الأول والثاني من تحقيق ياسر بن إبراهيم، ومن المجلد الثالث إلى المجلد السادس من تحقيق غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

٢١- تفسير القرآن العظيم لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٢٢- تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٢٣- تفسير القرآن من الجامع لعبد الله بن وهب بن مسلم المصري (ت ١٩٧هـ)، تحقيق ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٤- تفسير مقاتل بن سليمان (ت١٥٠هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٢٥- التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام لمحمد بن علي بن خَضِر بن هارون الغساني، المعروف بابن عسكر (ت٦٣٦هـ)، تحقيق حسن مروة، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان وَدار الفكر، دمشق، سورية، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٢٦- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي وآخَرِين، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.

٢٧- تهذيب الأسماء واللغات ليحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٨- تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٩- التيسير في التفسير لأبي حفص عمر بن محمد النسفي (ت٥٣٧هـ)، تحقيق ماهر أديب حبّوش، وآخَرِين، دار اللباب، إسطنبول، تركيا، ط١، ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩م.

٣٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق عبد الله التركي بالتعاون مع مركز هجر، القاهرة، ط١، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠١م.

٣١- الجامع لأحكام القرآن لمحمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخَرِين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٣٢- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م – ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٣٣- الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، مراقبة محمد عبد المعيد خان، حيدر أباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

٣٤- الدر المنثور في التفسير المأثور لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر، القاهرة، ط١، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م.

٣٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لمحمود الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، ضبطه وصححه علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٣٦- زاد المسير في علم التفسير لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠١م.

٣٧- سنن الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط وآخَرون، دار الرسالة العالمية، الجمهورية العربية السورية، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٣٨- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار مؤسسة الرسالة العالمية، طبعة خاصة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٣٩- سنن سعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ)، تحقيق سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م-١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٤٠- السنن الكبرى لأحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

٤١- سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وآخَرِين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٤٢- شرح مشكل الآثار لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٤٣- صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، ضبطه ورقَّمه مصطفى ديب البغا، نشر وتوزيع دار ابن كثير واليمامة، ط٥، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٤٤- صحيح الجامع الصغير وزيادته لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٤٥- صحيح سنن الترمذي لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٤٦- صحيح سنن أبي داود لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٤٧- صحيح مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٤٨- صلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الإعلام والتكميل لمحمد بن علي البَلَنْسِيّ (ت٧٨٢هـ)، تحقيق حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٤٩- الضعفاء والمتروكون لعلي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ /١٩٨٤م.

٥٠- ضعيف سنن الترمذي لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٥١- طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، بدون تاريخ.

٥٢- العجاب في بيان الأسباب للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٥٣- عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير لأحمد شاكر (ت١٣٧٧هـ)، دار الوفاء، مصر، ط٢، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٥٤- غرر التبيان لمحمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (ت٧٣٣هـ)، تحقيق عبد الجواد خلف، دار قتيبة، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٥٥- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٥٦- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، أشرف على تحقيقه وراجعه شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، دار الرسالة العالمية، دمشق، سورية، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

٥٧- كتاب التعريف والإعلام فيما أُبهم في القرآن من الأسماء الأعلام لعبد الرحمن السُّهَيْلِيّ (ت٥٨١هـ)، تحقيق عبد الله محمد النقراط، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، الجماهيرية العظمى، طرابلس، ط١، ١٩٩٢م.

٥٨- الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأحمد بن محمد الثعلبي (ت٤٢٧هـ)، تحقيق جمع من الباحثين، دار التفسير، جدة، السعودية، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

٥٩- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤هـ)، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٦٠- لباب التفاسير لمحمود بن حمزة الكرماني (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق وتعليق محمد عبد الحليم بَعّاج، دار اللباب، إسطنبول، تركيا، ط١، ١٤٤٣ هـ/٢٠٢١م.

٦١- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

٦٢- لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق عامر بن علي ياسين، دار بن خزيمة، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م.

٦٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤م.

٦٤- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ت٧٢٨هـ)، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم بمساعدة ابنه محمد، مجمع الملك فهد، المدينة النبوية، السعودية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٦٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لعبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

٦٦- مدارك التنزيل وحقائق التأويل لعبد الله بن أحمد النسفي (ت٧٠١هـ)، حققه وخرج أحاديثه يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م.

٦٧- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعبيد الله بن محمد عبد السلام الرحماني المباركفوري (ت ١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس، الهند ط٣، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

٦٨- المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٦٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ - ١٤٢١هـ.

٧٠- مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١.

٧١- مسند ابن الجعد (ت٢٣٠هـ)، مراجعة وتعليق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

٧٢- مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن أحمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه مجدي بن منصور بن سيد الشورى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٧٣- المصنف لابن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق سعد بن ناصر الشثري، دار كنوز إشبيليا، الرياض، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٧٤- المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، ط٢، ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦م.

٧٥- معالم التنزيل للحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، إعداد وتحقيق خالد عبد الرحمن العك ومروان سوار، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٧٦- معاني القرآن وإعرابه لإبراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٧٧- المعجم الأوسط لسليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٧٨- المعجم الصغير لسليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، المكتب الإسلامي ببيروت، ودار عمار بعمَّان، ط١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٧٩- المعجم الكبير لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٨٠- مفاتيح الغيب لمحمد بن عمر الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

٨١- مفحمات الأقران في مبهمات القرآن لعبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، ضبطه وعلق عليه مصطفى ديب البغا، مؤسسة علوم القرآن، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.

٨٢- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

٨٣- النكت والعيون لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت٤٥٠هـ)، راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٨٤- هُدَى الساري لمقدمة فتح الباري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، أشرف على تحقيقه وراجعه شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، دار الرسالة العالمية، دمشق، سورية، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

٨٥- الوسيط في تفسير القرآن المجيد لعلي الواحدي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخَرِين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

Index of sources and references

1. Al-Itqān fī ʻulūm al-Qurʾān li-ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī (t911h), taḥqīq Markaz al-Dirāsāt al-Qurʾānīyah, Majmaʻ al-Malik Fahd, al-Madīnah al-Nabawīyah, al-Saʻūdīyah, Ṭ1, 1426.
2. Al-Iḥāṭah fī Akhbār Gharnāṭah li-Muḥammad ibn ʻAbd Allāh al-Gharnāṭī, al-shahīr bi-lisān al-Dīn ibn al-Khaṭīb (t776h), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1424h / 2003m.
3. Aḥkām al-Qurʾān li-Aḥmad ibn ʻAlī al-Rāzī al-Jaṣṣāṣ (t370h), Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, Lubnān, 1412h / 1992m.
4. Aḥkām al-Qurʾān li-Muḥammad ibn ʻAbd Allāh al-maʻrūf bi-Ibn al-ʻArabī (t543h), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Lubnān, ṭ3, 1424 H / 2003m.
5. Al-Arḍ muqaddimah fī al-Jīyūlūjīyā al-fīzyāʾīyah taʾlīf Edward G. Tarbuck, Frederick K. Lutjens, and Dennis Taza, al-Nāshir Maktabat al-ʻUbaykān, al-Riyāḍ, al-Saʻūdīyah, al-Ṭabʻah al-ʻArabīyah al-ūlá, 1435h / 2014m.
6. Al-Ashbāh wa-al-naẓāʾir fī Qawāʻid wa-furūʻ fiqh al-Shāfiʻīyah li-ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī (t911h), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1403h / 1983m.
7. Al-Ishrāf ʻalá madhāhib al-ʻulamāʾ li-Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn al-Mundhir al-Nīsābūrī (t 318h), Maktabat Makkah al-Thaqāfīyah, Raʾs al-Khaymah, al-Imārāt al-ʻArabīyah al-Muttaḥidah, Ṭ1, 1425h / 2004 M.
8. Al-Ikmāl fī Rafʻ al-irtiyāb ʻan al-Muʾtalif wālmukhtalif fī al-asmāʾ wa-al-kuná wa-al-ansāb, li-Ibn Mākūlā (t 475 H), Dār al-Kitāb al-Islāmī, al-Qāhirah, ṭ2, 1993M.
9. al-Uns al-Jalīl bi-tārīkh al-Quds wa-al-Khalīl, li-ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Raḥmān al-ʻUlaymī al-Ḥanbalī (t928h), Maktabat Dandīs, ʻAmmān.
10. Anwār al-tanzīl wa-asrār al-taʾwīl, li-ʻAbd Allāh ibn ʻUmar al-Bayḍāwī (t691h), Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, Ṭ1.

11. Al-Baḥr al-muḥīṭ fī uṣūl al-fiqh, li-Muḥammad ibn Bahādur al-Zarkashī (t794h), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1421h / 2000M.
12. Bughyat al-wuʻāh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh, li-ʻAbd al-Raḥmān al-Suyūṭī (t911h), al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, Ṣaydā, Bayrūt.
13. Tāj al-ʻarūs min Jawāhir al-Qāmūs, li-Muḥammad Murtaḍá al-Ḥusaynī al-Zubaydī (t1205h), taḥqīq majmūʻah min al-bāḥithīn, Dār al-Hidāyah.
14. Al-Taḥrīr wa-al-Taḥbīr li-aqwāl a'immat al-tafsīr fī maʻānī kalām al-Samīʻ al-Baṣīr, li-Muḥammad ibn Sulaymān al-Maqdisī al-maʻrūf bi-Ibn al-Naqīb (t 698h), min awwal tafsīr Sūrat al-Aʻlá ilá ākhir Sūrat al-nās, taḥqīq wa-dirāsat Sulaymān ibn ʻAbd Allāh ibn Muḥammad al-Qashʻamī, Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, Kullīyat al-Daʻwah wa-uṣūl al-Dīn, Jāmiʻat Umm al-Qurá, ʻām 1440h / 2019m.
15. Al-Tadhyīl wa-al-takmīl fī sharḥ Kitāb al-Tas′hīl, li-Abī Ḥayyān al-Andalusī (t 745h), Dār al-Qalam, Dimashq, Ṭ1.
16. Al-Tas′hīl li-ʻUlūm al-tanzīl, li-Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn Juzayy al-Kalbī (t741h), Dār al-Kitāb al-ʻArabī, Lubnān, ṭ4, 1403h / 1983m.
17. Taʻẓīm qadr al-ṣalāh, li-Muḥammad ibn Naṣr al-Marwazī (t 294 H), Maktabat al-Dār bi-al-Madīnah al-Munawwarah, Ṭ1, 1406 H.
18. Al-Tafsīr al-basīṭ, li-ʻAlī ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-Wāḥidī (t468h), taḥqīq majmūʻah min al-bāḥithīn, Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah, al-Saʻūdīyah, Ṭ1, 1430h.
19. Tafsīr ʻAbd al-Razzāq, li-ʻAbd al-Razzāq ibn Hammām al-Ṣanʻānī (t211h), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1419H / 1999M.
20. Tafsīr al-Qur'ān, li- Manṣūr ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Jabbār al-Samʻānī (t489h), Dār al-waṭan, al-Riyāḍ, Ṭ1, 1418h / 1997m.
21. Tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm, li-Ismāʻīl ibn ʻUmar ibn Kathīr al-Dimashqī (t774h), taḥqīq Sāmī ibn Muḥammad al-Salāmah, Dār Ṭaybah, al-Saʻūdīyah, al-Riyāḍ, ṭ2, 1420h / 1999M.

22. Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm musnadan 'an Rasūl Allāh-Ṣallá Allāh 'alayhi wa-sallam-wa-al-ṣaḥābah wa-al-tābi'īn, li-'Abd al-Raḥmān ibn Abī Ḥātim Muḥammad ibn Idrīs al-Rāzī (t327h), Nashr Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, Makkah al-Mukarramah, Ṭ1, 1417h / 1997m.
23. Tafsīr al-Qur'ān min al-Jāmi', li-'Abd Allāh ibn Wahb ibn Muslim al-Miṣrī (t 197h), Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, Ṭ1, 2003 M.
24. Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān (t150h), Mu'assasat al-tārīkh al-'Arabī, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1423h / 2002M.
25. Al-Takmīl wa-al-itmām li-kitāb al-ta'rīf wa-al-I'lām, li-Muḥammad ibn 'Alī ibn khaḍir ibn Hārūn al-Ghassānī, al-ma'rūf bi-Ibn 'Askar (t636 H), Dār al-Fikr al-mu'āṣir, Bayrūt, Lubnān wadār al-Fikr, Dimashq, Sūrīyah, Ṭ1, 1418h / 1997m.
26. Al-Tamhīd li-mā fī al-Muwaṭṭa' min al-ma'ānī wa-al-asānīd, li-Yūsuf ibn 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Barr al-Nimrī (t463h), Wizārat 'umūm al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmīyah, al-Maghrib.
27. Tahdhīb al-asmā' wa-al-lughāt, li-Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī (t676 H), 'uniyat bi-nashrihi wa-taṣḥīḥihi wa-al-ta'līq 'alayhi wa-muqābalat uṣūlahu Sharikat al-'ulamā' bi-musā'adat Idārat al-Ṭibā'ah al-Munīrīyah, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān.
28. Tahdhīb al-lughah, li-Muḥammad ibn Aḥmad al-Azharī (t370h), Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, Ṭ1, 2001M.
29. Al-Taysīr fī al-tafsīr, li-Abī Ḥafṣ 'Umar ibn Muḥammad al-Nasafī (t537h), Dār al-Lubāb, Isṭanbūl, Turkiyā, Ṭ1, 1440 H / 2019 M.
30. Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl āy al-Qur'ān, li-Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (t310h), taḥqīq 'Abd Allāh al-Turkī bi-al-ta'āwun ma'a Markaz Hajar, al-Qāhirah, Ṭ1, 1422 H / 2001M.
31. Al-Jāmi' li-aḥkām al-Qur'ān, li-Muḥammad ibn Aḥmad al-Qurṭubī (t671h), taḥqīq 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Muḥsin al-Turkī w'ākharīn, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1427h / 2006m.

32. Al-Ḥujjah lil-qurrā’ al-sab‘ah, li-Abī ‘Alī al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn ‘Abd al-Ghaffār al-Fārisī (t377h), taḥqīq Badr al-Dīn Qahwajī wa-Bashīr jwyjāty, Dār al-Ma’mūn lil-Turāth, Dimashq, Ṭ1, 1404h / 1984m – 1413h / 1993M.
33. Al-Durar alkāminh, li-Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (t852h), Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, Ḥaydar Abād, al-Hind, ṭ2, 1392h / 1972m.
34. Al-Durr al-manthūr fī al-tafsīr al-ma’thūr, li-‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī (t911h), taḥqīq ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī bi-al-ta‘āwun ma‘a Markaz Hajar, al-Qāhirah, Ṭ1, 1424 H / 2003 M.
35. Rūḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm wa-al-Sab‘ al-mathānī li-Maḥmūd al-Ālūsī (t1270h), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1415h / 1994m.
36. Zād al-Masīr fī ‘ilm al-tafsīr, li-‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Jawzī (t597h), Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1422 H / 2001M.
37. Sunan al-Tirmidhī, li-Muḥammad ibn ‘Īsá al-Tirmidhī (t279h), ḥaqqaqahu wa-kharraja aḥādīthahu wa-‘allaqa ‘alayhi Shu‘ayb al-Arna’ūṭ w’ākharūn, Dār al-Risālah al-‘Ālamīyah, al-Jumhūrīyah al-‘Arabīyah al-Sūrīyah, Ṭ1, 1430h / 2009M.
38. Sunan Abī Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash‘ath al-Sijistānī (t275h), ḥaqqaqahu wa-ḍabaṭa naṣṣahu wa-kharraja aḥādīthahu wa-‘allaqa ‘alayhi Shu‘ayb al-Arna’ūṭ wa-ākharūn, Dār Mu’assasat al-Risālah al-‘Ālamīyah, Ṭab‘ah khāṣṣah, 1430h / 2009M.
39. Sunan Sa‘īd ibn Manṣūr (t227h), Dār al-Ṣumay‘ī, al-Riyāḍ, Ṭ1, 1414h / 1993m-1417h / 1997m.
40. Al-Sunan al-Kubrá, li-Aḥmad ibn Shu‘ayb al-nisā’ī (t303h), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1411h / 1991m.
41. Siyar A‘lām al-nubalā’, li-Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān al-Dhahabī (t748h), taḥqīq Shu‘ayb al-Arnā’ūṭ, w’ākharīn, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, Lubnān, ṭ11, 1417h / 1996m.

42. Sharḥ mushkil al-Āthār, li-Aḥmad ibn Muḥammad ibn Salāmah al-Ṭaḥāwī (t321h), taḥqīq Shu‘ayb al-Arna’ūṭ, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1415h / 1994m.
43. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, li-Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Bukhārī (t256h), Nashr wa-tawzī‘ Dār Ibn Kathīr wālyamāmh, ṭ5, 1414h / 1993M.
44. Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr wa-ziyāyadatuhu, li-Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī (t1420h), al-Maktab al-Islāmī, ṭ3, 1408h / 1988m.
45. Ṣaḥīḥ Sunan al-Tirmidhī, li-Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī (t1420h), Maktabat al-Ma‘ārif, al-Riyāḍ, Ṭ1, 1420h / 2000M.
46. Ṣaḥīḥ Sunan Abī Dāwūd, li-Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī (t1420h), Maktabat al-Ma‘ārif, al-Riyāḍ, Ṭ1, 1419H / 1998M.
47. Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī (t261h), taḥqīq Markaz al-Buḥūth wa-tiqnīyat al-ma‘lūmāt, Dār al-ta’ṣīl, al-Qāhirah, Miṣr, Ṭ1, 1435h / 2014m.
48. Ṣilat al-jam‘ wa-‘ā’id al-Tadhyīl li-mawṣūl Kitābī al-I‘lām wa-al-takmīl, li-Muḥammad ibn ‘Alī albalansī (t782 H), Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1411h / 1991m.
49. Al-Ḍu‘afā’ wa-al-matrūkūn, li-‘Alī ibn ‘Umar al-Dāraquṭnī (t 385h), Maktabat al-Ma‘ārif, al-Riyāḍ, Ṭ1, 1404h / 1984m.
50. Ḍa‘īf Sunan al-Tirmidhī, li-Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī (t1420h), Maktabat al-Ma‘ārif, al-Riyāḍ, Ṭ1, 1420h / 2000M.
51. Ṭabaqāt al-Shāfi‘īyah al-Kubrá, li-‘Abd al-Wahhāb ibn ‘Alī ibn ‘Abd al-Kāfī al-Subkī (t771h), taḥqīq ‘Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw, wa-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, Dār Iḥyā’ al-Kutub al-‘Arabīyah, al-Qāhirah, bi-dūn Tārīkh.
52. Al-‘Ujāb fī bayān al-asbāb, lil-Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (t 852h), Dār Ibn al-Jawzī, al-Sa‘ūdīyah, Ṭ1, 1418h / 1997m.
53. ‘Umdat al-tafsīr ‘an al-Ḥāfiẓ Ibn Kathīr, li-Aḥmad Shākir (t1377h), Dār al-Wafā’, Miṣr, ṭ2, 1426/2005m.

54. Ghurar al-Tibyān, li-Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Sa‘d Allāh ibn Jamā‘at (t733h), Dār Qutaybah, Ṭ1, 1410h / 1990m.
55. Gharīb al-ḥadīth, li-Abī ‘Ubayd al-Qāsim ibn Sallām al-Harawī (t224h), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, ṭ2, 1424h / 2003m.
56. Fatḥ al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, li-Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (t852h), Ashraf ‘alá taḥqīqihi wa-rāja‘ahu Shu‘ayb al-Arna’ūṭ wa-‘Ādil Murshid, Dār al-Risālah al-‘Ālamīyah, Dimashq, Sūrīyah, Ṭ1, 1434h / 2013m.
57. Kitāb al-ta‘rīf wa-al-I‘lām fīmā ubhim fī al-Qur’ān min al-asmā’ al-A‘lām, li-‘Abd al-Raḥmān alssuhaylī (t581h), Manshūrāt Kullīyat al-Da‘wah al-Islāmīyah wa-Lajnat alḥifāẓ ‘alá al-Turāth al-Islāmī, al-Jamāhīrīyah al-‘Uẓmá, Ṭarābulus, Ṭ1, 1992m.
58. Al-Kashf wa-al-bayān ‘an tafsīr al-Qur’ān, li-Aḥmad ibn Muḥammad al-Tha‘labī (t427h), taḥqīq jam‘ min al-bāḥithīn, Dār al-tafsīr, Jiddah, al-Sa‘ūdīyah, Ṭ1, 1436h / 2015m.
59. Al-Kullīyāt Mu‘jam fī al-muṣṭalaḥāt wa-al-furūq al-lughawīyah, li’ayyūb ibn Mūsá al-Ḥusaynī al-Kaffawī (t1094h), Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, Lubnān, ṭ2, 1419H / 1998M.
60. Lubāb al-tafāsīr, li-Maḥmūd ibn Ḥamzah al-Kirmānī (t ba‘da 500h), Dār al-Lubāb, Isṭanbūl, Turkiyā, Ṭ1, 1443 H / 2021 M.
61. Lisān al-‘Arab, li-Muḥammad ibn Mukarram ibn manẓūr al-Ifrīqī (t711h), Dār Ṣādir, Bayrūt.
62. Laṭā’if al-Ma‘ārif fīmā li-mawāsim al-‘ām min al-waẓā’if, li-‘Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn Rajab al-Ḥanbalī, Dār ibn Khuzaymah, al-Riyāḍ, al-Sa‘ūdīyah, Ṭ1, 1428 H / 2007 M.
63. Majma‘ al-zawā’id wa-manba‘ al-Fawā’id li-‘Alī ibn Abī Bakr al-Haythamī (t807h), Dār al-Fikr, Bayrūt, Lubnān, 1414 H / 1994 M.
64. Majmū‘ Fatāwá Shaykh al-Islām Aḥmad ibn Taymīyah (t728h), jam‘ wa-tartīb ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim bi-musā‘adat ibnihi

Muḥammad, Majma‘ al-Malik Fahd, al-Madīnah al-Nabawīyah, al-Sa‘ūdīyah, 1425h / 2004m.

65. Almuḥarrar al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz, li-‘Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ‘Aṭīyah al-Andalusī (t542h), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1422h / 2001M.
66. Madārik al-tanzīl wa-ḥaqā’iq al-ta’wīl, li-‘Abd Allāh ibn Aḥmad al-Nasafī (t701h), Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Bayrūt, Ṭ1, 1419H / 1998M.
67. Mur‘āt al-mafātīḥ sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ, li-‘Ubayd Allāh ibn Muḥammad ‘Abd al-Salām al-Raḥmānī al-Mubārakfūrī (t 1414h), Idārat al-Buḥūth al-‘Ilmīyah wa-al-Da‘wah wa-al-Iftā’, al-Jāmi‘ah al-Salafīyah, bnārs, al-Hind ṭ3, 1404 H / 1984 M.
68. Al-Mustadrak ‘alá al-ṣaḥīḥayn, li-Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Ḥākim (t405h), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, ṭ2, 1422h / 2002M.
69. Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal (t241h), taḥqīq Shu‘ayb al-Arna’ūṭ wa-ākharīn, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1416h-1421h.
70. Musnad Abī Ya‘lá Aḥmad ibn ‘Alī ibn al-Muthanná al-Mawṣilī (t307h), taḥqīq Ḥusayn Salīm Asad, Dār al-Ma’mūn lil-Turāth, Dimashq, Ṭ1.
71. Musnad Ibn al-Ja‘d (t230h), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, ṭ2, 1417h / 1996m.
72. Mashāhīr ‘ulamā’ al-amṣār, li-Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥibbān al-Bustī (t354h), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1416h / 1995m.
73. Al-Muṣannaf, li-Ibn Abī Shaybah ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Abī Shaybah al-Kūfī (t 235h), taḥqīq Sa‘d ibn Nāṣir al-shathry, Dār Kunūz Ishbīliyā, al-Riyāḍ, Ṭ1, 1436h / 2015m.
74. Al-Muṣannaf, li-‘Abd al-Razzāq ibn Hammām al-Ṣan‘ānī (t211h), taḥqīq Markaz al-Buḥūth wa-tiqnīyat al-ma‘lūmāt, Dār al-ta’ṣīl, ṭ2, 1437 H / 2016m.
75. Ma‘ālim al-tanzīl, lil-Ḥusayn ibn Mas‘ūd al-Baghawī (t516h), Dār al-Ma‘rifah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1406h / 1986m.

76. Maʿānī al-Qur'ān wa-iʿrābuh, li-Ibrāhīm ibn al-sary al-Zajjāj (t311h), ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, Ṭ1, 1408h / 1988m.
77. Al-Muʿjam al-Awsaṭ, li-Sulaymān ibn Aḥmad al-Ṭabarānī (t360h), Dār al-Ḥaramayn, al-Qāhirah, 1415h / 1995m.
78. Al-Muʿjam al-Ṣaghīr, li-Sulaymān ibn Aḥmad al-Ṭabarānī (t360h), al-Maktab al-Islāmī bi-Bayrūt, wa-Dār ʿAmmār biʿammān, Ṭ1, 1405h / 1985m.
79. Al-Muʿjam al-kabīr, li-Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb al-Ṭabarānī (t360h), Maktabat Ibn Taymīyah, al-Qāhirah.
80. Mafātīḥ al-ghayb, li-Muḥammad ibn ʿUmar al-Rāzī (t606h), Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, Lubnān, ṭ2, 1425h / 2004m.
81. Mufḥimāt al'qrān fī mubhamāt al-Qur'ān, li-ʿAbd al-Raḥmān al-Suyūṭī (t911h), Mu'assasat ʿulūm al-Qur'ān, Ṭ1, 1403h / 1982m.
82. Maqāyīs al-lughah, li-Aḥmad ibn Fāris (t395h), Dār al-Fikr, 1399h / 1979m.
83. al-Nukat wa-al-ʿuyūn, li-ʿAlī ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Māwardī (t450h), Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, Lubnān.
84. Hudá al-sārī al-muqaddamah Fatḥ al-Bārī, li-Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (t852h), Ashraf ʿalá taḥqīqihi wa-rājaʿahu Shuʿayb al-Arna'ūṭ wa-ʿĀdil Murshid, Dār al-Risālah al-ʿĀlamīyah, Dimashq, Sūrīyah, Ṭ1, 1434h / 2013m.
85. Al-Wasīṭ fī tafsīr al-Qur'ān al-Majīd, li-ʿAlī al-Wāḥidī (t468h), Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1415h / 1994m.